

عنوان الماستر: أدب عربي حديث ومعاصر

عنوان المحاضرة الأولى: مادة الفساد وأخلاقيات المهنة

اهداف الدرس:

- التعرف على مصطلح الفساد
- التعرف على انواع الفساد
- معرفة اسبابه

ملخص:

تعريف الفساد لغة واصطلاحاً:

1-1 الفساد في اللغة:

الفساد في اللغة العربية ضد الصلاح ، من فسد ، يفسد ، وفسد ، فسادا فسودا فهو فاسد وفسيد ، فنقول تفسد القوم بمعنى قطعوا الأرحام ن والمفسدة خلاف المصلحة ، والإستفساد ضد الإستصلاح ، ويطلق العرب لفظ الفساد على التلف والعطب ، والإضطراب والجذب والقحط ، فيقال فسد اللحم أي أنتن ، ويقال فسد العقل ، وفسدت الأمور بمعنى اضطربت وأدركها الخلل والفساد في معاجم اللغة هو في (فسد) ضد صَلَحَ (والفساد) لغة البطلان، فيقال فسد الشيء أي بطلَ واضمحل، ويأتي التعبير على معانٍ عدة بحسب موقعه. فهو (الجذب أو القحط) كما في قوله تعالى (ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون) (سورة الروم الآية 41) أو (الطغيان والتجبر) كما في قوله تعالى (للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً) (سورة القصص الآية 83) أو (عصيان لطاعة الله) كما في قوله تعالى (إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فساداً إن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم عذاب عظيم) (سورة المائدة الآية 33) ونرى في الآية الكريمة السابقة تشديد القرآن الكريم على تحريم الفساد على نحو كلي، وإن لمركبيه الخزي في الحياة الدنيا والعذاب الشديد في الآخرة.

2-1 الفساد إصطلاحاً:

تعددت التعاريف الإصطلاحية للفساد بحسب الزاوية التي ينظر منها للفساد ، فالبنك الدولي عرف الفساد بأنه سوء إستغلال السلطة العامة من أجل الحصول على مكاسب .

والفساد ينقسم الى قسمين رئيسين وهما:

الفساد الثانوي أو الصغير، والذي تكون تأثيراته صغيرة وغير واضحة إجمالاً على البلاد، بحيث تكون عن كميات قليلة من الأموال، أو تتعلق بالأشخاص الذين لا يمتلكون تأثيراً قوياً في البلاد.

الفساد الكبير ويتعلق بالمعاملات والصفقات الكبيرة والفساد الضخم الذي يؤثر تأثيراً سلبياً مباشراً وطويل الأمد على البلاد، حيث ينطوي على مبالغ مالية هائلة، ويقوم به مسؤولون ذو مكانة عالية في البلاد.

3 معنى الفساد في القرآن الكريم :

جاء الفساد في القرآن الكريم بمختلف التصريفات خمسين مرة ، فأما الفعل فذكر في ثمانية عشر موضعاً ، كقوله تعالى ، " فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم " محمد 22 ، أما المصدر فقد جاء في إحدى عشرة مرة منها قوله تعالى " والله لا يحب الفساد " البقرة 205

1-4 الفساد الإداري:

هو استغلال منصب ما، من أجل القيام بأعمال وخدمات لمجموعة من الأشخاص، بشرط الحصول على مقابل مادي لذلك، ويُعرف أيضاً، بأنه: الاستخدام السيئ للوظيفة، وعدم تطبيقها بأسلوب مناسب، ولا يعتمد الفساد الإداري على وظيفة معينة، بل على طبيعة الشخص الذي يقبل الحافز نحو الفساد، ويرتبط عادةً بقبول الرشوة، وهي عبارة عن مقابل يحصل عليه الشخص لإتمام عمل ما دون وجه حق، أي بالاحتياز على قوانين العمل من أجل تمرير شيء ما، يحقق مصلحة لفرد، أو مجموعة من الأفراد، على حساب أفراد آخرين.

1-5 صفات الفساد الإداري للفساد الإداري عدة صفات، ومنها:

- عدم احترام قانون العمل. عدم التقيد بالواجب الوظيفي. يشمل الفساد الإداري عدة أطراف: الموظف، والشخص الذي يسعى لتحقيق شيء ما عن طريق الفساد. تتم خطوات الفساد الإداري بشكل سري. يعتمد على منفعة متبادلة بين الأطراف.
- وهناك نظريات حول الفساد الإداري توجد مجموعة من النظريات الفكرية، التي صاغت أفكار حول الفساد الإداري، وهي:
- **النظرية الأخلاقية:** تشير هذه النظرية إلى أن الفساد يعد عاملاً من العوامل المؤثرة في الأخلاق، ويظهر في السلوك الذي يتبعه الموظف أثناء عمله.
- **النظرية الوظيفية:** تشير هذه النظرية إلى أنه ليس بالضرورة أن يكون الموظف الفاسد ذا أخلاق غير جيدة، بل الفساد هو عدم احترام القواعد، والقوانين الوظيفية.
- **النظرية الثقافية:** تشير هذه النظرية إلى أن للفساد أسباباً وعوامل خاصة به، وتؤدي إلى حدوث نتائج ترتبط به، وإذا كان أحد الموظفين أو فرع في المؤسسة يتصف بالفساد فليس ضرورياً أن تكون كامل المؤسسة فاسدة. النظرية الحضارية: تشير هذه النظرية إلى تأثير العوامل المحيطة في الموظف، مثل: السياسات الاقتصادية، والاجتماعية، والتي تدفعه للجوء إلى الفساد كوسيلة تساعد على علاج نقص يعاني منه، وفي الغالب يكون نقصاً مادياً.

1-6 أنواع الفساد الإداري لهذا النوع أنواع تؤثر في بيئة العمل التي تحدث فيها، ومنها:

- **الفساد المالي:** يعد أكثر أنواع الفساد الإداري انتشاراً، إذ يحصل فيه الموظف على مبلغ مالي مقابل الخدمة التي قدمها لشخص ما، ومن الأمثلة عليه: عدم التقيد بالأحكام، والقواعد القانونية المالية. التقصير في العمل، والذي يسبب تضییع مبلغ مالي عام. العبث بالحقوق المالية للأفراد، من أجل تحقيق رضا بعض الأشخاص الذين يطلبون ذلك.
- **الفساد التنظيمي:** هو مجموعة الأخطاء التي تصدر عن الموظف، أثناء أدائه لعمله، ومن الأمثلة عليه: عدم الأمانة في تطبيق العمل. غياب التعاون بين الموظفين. عدم الالتزام بمواعيد الدوام الرسمي. مظاهر الفساد الإداري ينتج عن الفساد الإداري المظاهر التالية: انتشار الوسيلة كوسيلة لحصول الأشخاص على حقوق ليست لهم.

- تفضيل المصلحة الشخصية، على مصلحة العمل. التأخير بإنجاز المعاملات، والوثائق الخاصة بالأفراد، وتأجيل العمل عليها. حلول للفساد الإداري من الحلول التي تساعد على تجنب الفساد الإداري: تطبيق عقوبات قانونية صارمة، على كل شخص يعتمد على الفساد في عمله. حرص إدارات المؤسسات، والشركات على توفير وسائل الرقابة الدائمة على الموظفين. عقد دورات تدريبية، وتأهيلية تساهم في تعريف الموظفين بالفساد الإداري، والنتائج المترتبة عليه.
- الاعتماد على أسلوب الحوار الفعال بين الموظفين، ومجلس الإدارة، من خلال السماع لآرائهم، والمشكلات التي تواجههم في العمل.

1-8 الفساد الإداري والمالي:

يدل الفساد بمفهومه العام على جُملة الممارسات اللاأخلاقية غير المقبولة التي تمارسها فئة معينة من الأشخاص، والتي تنافي تماماً مدونة السلوك الأخلاقية المعتمدة في المجتمع والبيئة المحيطة لهؤلاء الأشخاص، وتتعارض بشكل كلي مع منظومة العادات، والتقاليد، والثقافة الاجتماعية السائدة. ينتج الفساد عن جُملة من العوامل تختلف تبعاً لاختلاف دوافع الشخص الفاسد، علماً أنّها تحدث في كافة المجالات الحياتية، بما في ذلك المجالات السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، وكذلك في الميدان المهني، ولهذا الممارسات تأثير سلبي على سير العمل وعلى المصلحة العامة.